أعظم بأسطول الهواء اذا انبرى قسطا فشدا
من رنده يوم النزال رأى النسور تصيد أسدا
وتراه عند السلم سربا من طواويس تبدى
وطوايف العمال كم أوليتها رفدا فرفدا
من ذا يطيق لبعض ما أصلحت أواسديت عدا
دم يا فؤاد مؤيداً بالمال والارواح تُفدى
وأعد لنا عهد المعز الفاطمي فانت اهدى

مرض القلب

اطلعنا في احدى المجلات الروسية على مقالة تحت هذا العنوان فآثرنا ترجمتها لجزيل فائدتها

كل يوم تطرق آذاننا انباء زيادة انتشار مرض القلب . والحق الذي لا مراء فيه انه يصعب على الانسان في هذه الايام حفظ صحته ووقايتها من طواري العلل والامراض — هذه الايام المملوءة بالهموم والاهتمام الدائم في معترك هذه الحياة التي اشتدت فيها المزاحمة في سبيل حفظ البقاء — هذه الايام المحاطة بغيوم متلبدة من الغموم والاحزان . ونرى عند جميع الناس بلا استثناء نتيجة واحدة هي قول كل واحد — والأسى يكاد يقطع اوصاله — : ليس عندي قوة . ولا نشاط . لأن قلبي اشتغل كثيراً حتى انهك قوته واطفأ شعلة حدته . ولا يجد الانسان في مثل هذه الحالة ملجأ يلجأ اليه غير الطبيب الذي كثيراً ما لا يقول شيئا محدداً معيناً بل يحيلك على ملازمة الراحة وانت لا تستطيع الانقطاع عن العمل فتخرج من لدنه مضطربا كما دخلت

ومعلوم ان ضربات القلب اذا كانت منتظمة موزونة بقياسها الطبيعي فان خلايا الدم تنقل منه الدم وتوزعه على جميع اجزاء الجسم ثم ان موجة الدم تُلاحظ كثيراً في الشرايين الكبرى وتكون محسوسة بينة في ضربات النبض في مقدمة

الكتفين وفي شرايين العنق والصدغين . وبواسطة ضربات القلب المنتظمة يجب ان تكون خلايا الدم ذات ضغط مرتفع

وبسبب انهاك الجسم والقوى واضطراب الاعصاب يحدث التهاب مزمن في الشرايين وتصلب فيها وفي مثل هذه الحالة يشتغل القلب أكثر من المعتاد ويحصل من ذلك انه يجب بذل المجهودات لتجديد القلب وخلايا الدم وهذه المظاهر يسميها الاطباء تصلب الشرايين وللان لم يستطع الطب والاطباء تشخيص مرض تصلب الشرايين الذي يصاب به الناس كثيراً ولكنهم اعتادوا القول بأن مرض تصلب الشرايين يصيب الناس الذين جاوزوا العام الاربعين من سني حياتهم او الذين تحدث لهم اضطرابات شديدة حول القلب وقرر كثيرون من العلماء ان اعظم نطس الاطباء في العالم حاروا في تشخيص هذا المرض الذي ينتهي غالباً بالموت وقالوا انه كثيراً ما يصاب به الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الخامسة عشرة والعشرين . ويقول فريق من الاطباء انه لمعرفة مرض تصلب الشرايين يجب الالتفات الى قوة ومتانة النبض (اي عند ما يضرب بشدة وينقطع) وكلما زادت قوة ضرباته كلما سهل ملاحظة الاصابة بتصلب الشرايين . ولكن لو امعنا النظر ودققنا البحث لظهر لنا فساد هذه النظرية ذلك ان الذين يمارسون تمرين العضلات والاعصاب وكبار الرياضيين والابطال كلهم ذوو نبض متين قوي فهل يا ترى انهم مصابون كلهم بتصلب الشرايين ؟

واذ فهمنا جميع المتناقضات التي تدور حول تشخيص هذا المرض نقول ان الطبيب الالماني باش من منذ ٣٥ سنة كان اول من وجه التفات عالم الطب الى ضرورة تعيين وتحديد مرض تصلب الشرايين من طريقة قياس ضغط الدم وقد قال هذه الفكرة ولم يبرزها الى حيز الوجود وجاء بعده الطبيب الايطالي ريفاروتشي ووضع المقياس المذكور وجاء بعد هذا جارتنير الطبيب الالماني واكمل باتقان صنع آلة بسيطة دقيقة وافية بالغرض لقياس ضغط الدم وهي تتكون مما يأتي :

يلبسون أحد اصابع اليد حلقة (خاتماً) من الكاوتشوك الرفيع المجوف وينفخونه بمنفاخ صغير لملئه بالهواء واذ ذاك تضغط الحلقة على الاصبع ضغطاً

شديداً وفي الوقت نفسه يُضغط الهواء بمثل تلك القوة بواسطة مانومتر زئبقي مقسم إلى ملليمترات فيأخذ الاصبع بالاصفرار تدريجاً ما دام الدم موجوداً تحت ضغط الحلقة وعند هذا يرتفع العمود الزئبقي ارتفاعا عالياً واذا خففنا ضغط الهواء مع ملاحظة الحلقة والمانومتر الزئبقي فان الحلقة تتدرج بالضعف والزئبق ينزل إلى اسفل . ويعود الاحمرار إلى الاصبع وبعبارة أخرى تكون موجة الدم انبثقت من خلال الحلقة المضغوطة وفي هذه اللحظة من الضروري ملاحظة ارتفاع العمود الزئبقي

وقد اتفقوا على القول بأن ضغط الدم الطبيعي في خلال التجربة السابقة يبلغ ٨٠ ملليمتراً واذا ظهر أن هذا الضغط أشد من ذلك فتكون موجة الدم اكثر من الطبيعية وبعبارة أوضح أن القلب يشتغل اكثر من اللازم ويصاب من جراء ذلك بالاجهاد والتعب . وتخف مرونة الخلايا الدموية وفي مثل هذه الحالة يكون الانسان مصاباً بتصلب الشرايين . واذا بلغ الضغط ٢٥٠ ملليمتراً فالتصلب يكون شديداً وخيم العاقبة

واشتغل بعد ذلك كثيرون من الاطباء بتحسين آلة مقياس الدم فأبلغوها إلى درجة الكمال ومع ذلك فهي غير شائعة الاستعمال عند الاطباء

وقد اهتمت جمعيات التأمين على الحياة بهذه الآلة فلا تؤمن على حياة انسان الا بعد قياس ضغط الدم وقد قدم طبيب احدى هذه الجمعيات تقريراً اضافياً قال فيه انه فحص ١٠٢٠ مريضاً مصابين بمرض القلب وجد عند ١٩٠ شخصاً منهم ضغط الدم شديداً ومن هؤلاء المائة والتسعين مات ١٤٠ موتاً فجائياً . وآلة قياس ضغط الدم تظهر حالة المصاب بداء القلب فاذا كان المرض في بدء ظهوره يمكن شفاؤه منه بالمعالجة

وقال كاتب هذه المقالة أن كل طبيب يجب عليه أن يحضر في عيادته آلة قياس ضغط الدم لأنها تفيد في المعالجة فائدة عظيمة

(الاخاء) أصيب صديق حميم لنا بمرض فاستدعى آله طبيباً لمعالجته ومن حسن الحظ انه كانت عند هذا الطبيب آلة قياس ضغط الدم فلما قاس درجة

ضغط الدم وجد أن الضغط شديداً فتلافى الامر بالمعالجة وشفي المريض

وحدث أن هذا الطبيب عزم على السفر إلى الاحطياف فنصح للمريض أن يقيس بين حين وآخر درجة ضغط الدم ونصح له بالالتجاء الى طبيب معين لا توجد الآلة عند غيره فاستنتجنا من ذلك أن آلة قياس الدم لا توجد في مصر الا عند طبيبين فقط فان صح هذا الاستنتاج كان أطباؤنا مقصرين أمام زبائنهم وحيال مهنتهم ولعلنا نجد واحداً منهم يتحدانا في هذا الموضوع ويزيل هذا اللبس الذي أشكل علينا ويزيل تهمة التقصير عن اطبائنا العديدين والسلام

شذرات الاخاء

عصابة الاربعين فيلا

في أواسط شهر سبتمبر الماضي اضطربت لندن من أدناها الى أقصاها لظهور عصابة لصوص فيها مؤلفة من النساء وتسمي نفسها عصابة الاربعين فيلا. وقد ذهبت أتعاب رجال الشرطة عبثا فلم يستطيعوا الى اليوم القبض على أعضاء هذه العصابة التي اتخذت لها مركزاً للنهب والسلب جهة لندن الغربية وفي أندية السباق، وينحصر عملها في سرقة البيوت أو المخازن أو المصارف المالية وغير ذلك وعند الضرورة يستعمل « الافيال» المدى وموسى الحلاقة وكل فيل يخفي في حذائه أو في منطقته الداخلية موسى حلاقة حادة

وهذه العصابة تتألف من أربعين امرأة من حثالة القوم وكل واحدة منهن طويلة القامة مفتولة العضل شديدة البأس وفوق هذا وذاك فان كل واحدة منهن ذات جمال فتان متأنقة في لباسها ومزدانة بالحجارة الكريمة وفي اصبع إحداهن خاتم من الماس الثمين يساوي ٦٠٠ جنيه

وقد تمكن البوليس الانكليزي من جمع أوصاف رئيسة هذه العصابة وهي امرأة يبلغ طولها متراً و ٨٠ سانتي وهي ممتلئة الجسم مفتولة العضل وتسمى « ملكة البرلنت » وأما أفراد عصابتها فانهن يلقبنها « بالملكة حنة »